

واقع القيم الوطنية في مناهج التربية الإسلامية والاجتماعيات للمرحلة الإعدادية في ظل التحديات المعاصرة

م.م. رضوان فاروق قاسم
المديرة العامة لتربية نينوى

تاريخ تسليم البحث: ٢٠٢٠/٧/١١ ؛ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٠/٩/٢٩

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع القيم الوطنية في كتب التربية الإسلامية والاجتماعيات للمرحلة الإعدادية في ظل التحديات المعاصرة، إذ قام الباحث بتصميم أداة للقيم الوطنية موزعة على ثلاث قيم هي القيم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكوّن مجتمع الدراسة وعينتها من كتب التربية الإسلامية والاجتماعيات للمرحلة الإعدادية التي تُدرّس للصفوف الرابع والخامس والسادس الأدي. وقد أظهرت نتائج البحث حيث حصول القيم الوطنية الاقتصادية بالمرتبة الأولى حيث تكررت (٦٨) وبنسبة مئوية بلغت (٤٦.٥٧%)، ثم جاءت بالمرتبة الثانية القيم الوطنية السياسية حيث بلغ تكرارها بمجموع الكتب (٣٠)، وبلغت نسبة تضمينها (٢٠.٥٤%)، ثم جاءت بالمرتبة الثالثة القيم الوطنية الاجتماعية حيث بلغ تكرارها (١٨)، وبلغت نسبة تضمينها (١٢.٣٢%)، في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بالاهتمام بالقيم الوطنية التي لم تتوفر بشكل مناسب، والاستفادة من القيم الوطنية الواردة في أداة البحث. الكلمات الدالة : قيم المواطنة، مناهج التربية الإسلامية والاجتماعيات، التحديات المعاصرة.

State of National Values in the Curricula of Islamic Education and Social Sciences for the Secondary Grade on the Light of Contemporary Challenges

**Asst. Lect. Radwn Farwk Kasem
Nineveh Education Directorate**

Abstract:

This study aims at investigating the national values in the curricula of social sciences and Islamic education for the secondary grade on the light of contemporary challenges. The researcher designed an instrument for the national values distributed into three values, namely, political, social, and economic. The analytical descriptive method was applied in this study while, the research community and its sample include Islamic education and social sciences textbooks for secondary grade which are taught in fourth, fifth, and sixth literary grades. The findings of this study show that economic and national values were considered the main values which were repeated (68) times with a percentage of 46.57%, followed by national political values with a total repetition of (30) in all textbooks with the percentage of 20.54%, then national social values were regarded as the third rank which counted (18) with a percentage of 12.32%. On the light of these findings, the researcher suggests to pay more attention on the national values which could not be identified clearly and try to utilize from the national values applied in this study.

Key words: National Values, Social Sciences and Islamic Educational Curricula, the Contemporary Challenges.

المقدمة :

الحمد لله والصلاة والسلام على معلم البشرية، النبي محمد ﷺ وعلى اله وصحبه أجمعين، ان من حب المواطنة الاقتداء بالأنبياء، فقد دعا النبي إبراهيم (عليه السلام) لمكة بالرزق، ودعا النبي (ﷺ) للمدينة بضعفي البركة، وما دعاءهم إلا لحبهم لهذه الأماكن، وقد قرن القرآن الكريم بين الخروج من الوطن يعدل خروج الروح (وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرَجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا) (النساء: ٦٦)، وكان النبي (ﷺ) متمثلاً لقيم المواطنة عندما خاطب مكة وعلى أطرافها مودعاً لها في هجرته للمدينة المنورة (ما أطيبك من بلد وما أحبك لي، ولولا أن قومك أخرجوني منك ما سكنت غيرك) (الترمذي، ١٩٩٤، حديث ٣٩٢٦: ٦٨٠). ولقد أثارت قضية تخطيط المنهج عدة مشكلات تتعلق بعدة مفاهيم، مثل الاستمرارية والتطور، وعندما نبحث عن طبيعة المستقبل الذي يجب أن نواجهه بجرأة، علينا أن نقف على طبيعة العصر الذي يعيشه العالم المتقدم من حولنا (سعادة، وإبراهيم، ٢٠١١، ص ٧٨)

لذلك يتوجب على مؤلفين المناهج مراجعة المناهج بشكل مستمر، وذلك بسبب التغير الحاصل في حاجات المجتمع والمتعلمين، لذا أصبح لزاماً على المؤسسات التعليمية إجراء تعديل بالمناهج التعليمية وتحديثها باستمرار، مع الاعتبار خصوصية المجتمع العراقي (العطواني، ٢٠١١).

ولقد شهد العراق خلال رُبْع قرن من الزمان بعض الظروف الصعبة بحروب متتالية تركت بظلالها أثراً سلبياً على المسيرة التعليمية، لذلك يعد التعليم احد المداخل الرئيسية لتغيير مفاهيم المجتمعات الثقافية لتحقيق الأمن والتنمية للمجتمع (المظفر، ٢٠١٣).

ونجد كثيراً ما يواجه المجتمع مشكلات متنوعة تنجم عن تغير او تطور في احد جوانب القطاعات الاجتماعية، وفي مثل هذه الحالات لابد أن يرتقي المجتمع الى مستوى مواجهتها والتغلب عليها وخير مدخل لذلك هو المناهج الدراسية للطلاب، وبذلك تحرص المناهج الدراسية على تعريف الطلاب بالمشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع وتحتاج الى ايجاد الحلول والمعالجات لها ليكون الجيل اللاحق قادراً على التعامل معها (عطية، ٢٠٠٧، ص ٢٨٩).

ولكون ثقافة المجتمع في تغير مستمر، والمنهج المدرسي هو الوسيلة لإعداد الفرد لمواجهة هذا التغيير، ولذا يجب أن يتسم المنهج المدرسي بالمرونة بحيث يمكن تطوير موضوعاته كي تتماشى مع التغيرات الحادثة (الوكيل والمفتي، ٢٠١٦، ص ٩٧).

لذلك تلعب قيم المواطنة دوراً رئيسياً في عملية تشكيل المواطن الصالح، فالطالب لا بد أن يكون لديه إحساس بالانتماء لوطنه، التي سوف تدفعه إلى الإنتاجية في المجتمع، والواجب تفعيلها في ظل المتغيرات الحالية (ريمرز، ٢٠٠٦، ص ٣٨٦).

وقال (شحاتة، ٢٠٠٨، ص ٢٢٧) إن غرس قيم المواطنة لم تعد مسؤولية مادة الاجتماعيات فقط كما كان سائداً في السابق، بل هي مسؤولية جميع المواد الدراسية وإن اختلفت درجة تحمل تلك المسؤولية، لذلك لا بد للمناهج الدراسية تعليم تربية المواطنة.

لذلك لا بد لنا أن نولي اهتماماً مضاعفاً في قضية تنمية الأجيال على أسس صحيحة، خصوصاً تلك التي أشعلت المنطقة وهددت قيم السلم والتسامح والتعايش، وصار لمظاهر العنف الحضور الأبرز. وأول ما يجب البداية به هو تطوير الأنظمة التعليمية، ولا يمكن أن ينتج مواطنة من دون أن يكون هناك أساس لنظام تعليمي وتربوي يهتم بتنشئة الأجيال، مدعوماً بمجتمع مدني متطور. **مشكلة الدراسة وأسئلتها** : تكمن مشكلة الدراسة في حاجة طلبة المرحلة الإعدادية إلى منظومة من القيم الوطنية في هذه المرحلة الفاصلة بين التعليم المدرسي والتعليم الجامعي، وما للشباب دور بارز في تشكيل مستقبل الوطن، ولهم أثر في تقدمه وتنميته والمحافظة عليه، وللوطن دور في تنمية قدرات الشباب والمحافظة على افكارهم من الانحراف بسبب دخول متغيرات غير مرغوب بها الى المجتمع، حيث تشهد المنطقة تغيرات متسارعة ومتنوعة حيث أصبحت تهدد أمن واستقرار الدول، والعراق كغيره من دول المنطقة يتعرض لتحديات كبيرة، وما يقوم به الأعداء من السعي إلى إثارة الفتن والتقليل من دور محبة المجتمع العراقي فيما بينهم، وكذلك لترويج الشائعات السيئة بهدف ضعف الانتماء للوطن وزعزعت الأمن والاستقرار، كل هذه المعطيات والتساؤلات التي أثرت كانت هي المحرك الأساسي لهذه الدراسة . لذلك يحاول البحث الإجابة على السؤالين التاليين :

- ١- ما القيم الوطنية الواجب توافرها في كتب التربية الإسلامية والاجتماعيات للصفوف الرابع والخامس والسادس الأدي للمرحلة الإعدادية ؟
 - ٢- ما واقع توافر القيم الوطنية في كتب التربية الإسلامية والاجتماعيات للصفوف الرابع والخامس والسادس الأدي للمرحلة الإعدادية؟
- أهمية الدراسة** : تنبع أهمية هذه الدراسة إلى :

- ١- الكشف عن مدى إسهام مناهج التربية الإسلامية ومناهج الاجتماعيات في تنمية قيم المواطنة
- ٢- ربط مناهج التربية الإسلامية ومناهج الاجتماعيات بقيم المواطنة في ظل التحديات المعاصرة التي تقيد طلاب هذه المرحلة وخاصة لدى المجتمع العراقي .
- ٣- تزويد واضعي مناهج التربية الإسلامية والاجتماعيات بالقيم المواطنة التي تساعدهم في اختيار المحتوى المناسب لمواجهة الحاضر والتصدي للتحديات المستقبلية .

التعريفات الإجرائية:

القيم الوطنية: مجموعة المعايير التي تعمل كموجهات للسلوك الناجم عن التفاعل بين الإنسان والأرض وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات (مساعدة، ٢٠٠٦، ص ١٠).

ويعرفها الباحث القيم الوطنية: هي مجموعة من المبادئ والضوابط التي تحدد سلوك المواطن في المجتمع الذي ينتمي إليه، وتتمثل في محبة الوطن، والإخلاص له، وكف أيدي المفسدين، والالتزام بالقوانين.

المرحلة الإعدادية: هي المستوى الإعدادي ومدته ثلاث سنوات، وتنقسم على نوعين عام ومهني، يهدف إلى الاستمرار في اكتشاف قابليات الطلاب وميولهم وتنميتها والتوسع في الثقافة ومطالب المواطنة السليمة. (جريدة الوقائع العراقية، ص ٦)

كتب التربية الإسلامية: هي المقررات الدراسية المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الإعدادية لتخصص الأدبي في وزارة التربية العراقية للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ .

كتب الاجتماعيات: هي المقررات الدراسية المقرر تدريسها لطلبة المرحلة الإعدادية للقسم الأدبي في وزارة التربية العراقية لمادة التاريخ والجغرافية للعام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨ ، وابعدها الباحث من التحليل كتب الاجتماع للصف الرابع الأدبي، والفلسفة للصف الخامس الأدبي، والاقتصاد للصف السادس الأدبي، لعدم تقارب المواضيع والتخصص لدى الكتب آنفة الذكر. التحديات المعاصرة: مجموعة من التغيرات السياسية والاقتصادية والتكنولوجيا الحالية والمستقبلية، وتؤثر على مجالات الحياة المختلفة.

محددات الدراسة:

الحدود الموضوعية : تقتصر حدود هذه الدراسة على تحديد قيم المواطنة ومدى تضمينها في كتب التربية الإسلامية والاجتماعيات للمرحلة الإعدادية الفرع الأدبي .

الحدود المكانية : يتم إجراء هذه الدراسة على محتوى كتب الإسلامية والاجتماعيات للمرحلة الإعدادية في العراق، لسنة ٢٠١٩ (مديرية المناهج العامة العراقية، ٢٠١٧)

الحدود الزمانية : يتم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام (٢٠١٨ - ٢٠١٩).

الإطار النظري

المواطنة: تعد المواطنة سلوك حضاري يقوم به الفرد لصالح وطنه، وتكون بذلك التزام ديني وأخلاقي أكثر من كونها سلوك يخضع لنظام رسمي، ولن تظهر المواطنة إلا عندما تتوفر مقوماتها، متمثلة بالحقوق والواجبات، وبذلك يبرز أهمية قيم المواطنة في المناهج الدراسية .

أهمية قيم المواطنة الصالحة في الإسلام : لخص (العناني، ٢٠٠٧، ص ٣٠٧) أهمية قيم المواطنة بما يلي:

- ١- قيم المواطنة الصالحة ضرورة وطلب سياسي لاستقرار الأوطان والمجتمعات .
- ٢- قيم المواطنة الصالحة تعزز صورة المجتمع الإسلامي، حيث أنها تعمل على التحرر من التعصب.

- ٣- إن قيم المواطنة الصالحة تشكل الحجر الأساس في أي تنمية .
- تعليم المواطنة :** يمكن القول بأن هدف تعليم المواطنة كما يراها (فريحة، ٢٠٠٤، ص ١٦)
- ١- أن يكونوا مواطنين مطلعين يتحملون بالمسؤولية ومدركين لحقوقهم وواجباتهم .
 - ٢- تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة ايجابية ومسؤولية .
 - ٣- تعزيز نموهم الأخلاقي والثقافي ، وأن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم .
 - ٤- تشجيعهم على لعب دور ايجابي في مدارسهم ومجتمعهم والعالم اجمع .
- أشكال المواطنة :** المواطنة لا تأخذ صورة واحدة لدى كل المواطنين، فليس بالضرورة أن توجد تلك المشاعر والأحاسيس الوطنية لدى كل فرد في المجتمع، وبناء على ذلك فقد فرق (السويدي، ٢٠٠١، ص ٢٤) بين أربع أشكال للمواطنة وهي :
- ١- المواطنة المطلقة: وفيها يجمع المواطن بين دوره الايجابي والسلبي تجاه المجتمع وفق الظروف التي يعيش فيها ووفق دوره فيه .
 - ٢- المواطنة الايجابية: وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني ، وواجبه المتمثل في القيام بدور ايجابي لمواجهة السلبيات .
 - ٣- المواطنة السلبية: وهي شعور الفرد بانتمائه للوطن، ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي، ولا يقدم على أي عمل ايجابي.
 - ٤- المواطنة الزائفة: وفيها يظهر الفرد حاملاً لشعارات جوفاء بينما واقعه الحقيقي ينم عن عدم إحساس واعتزاز بالوطن .
- أهداف المواطنة:** وضع (قرواني، ٢٠١١، ص ٨) إن لقيم المواطنة اهداف مهمة منها:
- ١- فهم الأفراد للنظام التشريعي في مجتمعهم واحترام وتقدير القوانين والأنظمة .
 - ٢- احترام دستور الدولة وفهم الأفراد لحقوقهم وواجباتهم .
 - ٣- الالتزام بمبادئ الحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة بين أفراد الشعب الواحد .
 - ٤- الاعتزاز والانتماء والولاء للأمة.
- وظائف قيم المواطنة:** قسم (سرور والعزام، ٢٠١٢، ص ٧٤) وظائف المواطنة إلى مستويين وهما:
- الأول : المستوى الفردي : تعمل على إصلاح الفرد نفسياً وخلقياً وتوجهه نحو مجتمعه ووطنه، وتحقق للفرد الإحساس بالأمان، وتعمل على حفظ نشاطات الأفراد وبقائها موحدة.
- الثاني : المستوى الاجتماعي : تحفظ على المجتمع تماسكه، فتحدد له أهدافه ومثله العليا، وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم.
- مقومات المواطنة :** كشف (الكواري، ٢٠٠٤، ص ٣٨) من مقومات المواطنة ما يلي:
- ١- أهمية توفر الأمن والاستقرار وحماية الضرورات الخمس للمواطن .
 - ٢- اكتمال نمو الدول من خلال قدرتها للكفاءة القائمة على المساواة أمام القانون .

- ٣- أهمية وجود قناعة فكرية باعتبار المواطنة مصدر الحقوق والواجبات دون تمييز .
 - ٤- تكاتف جميع مكونات المجتمع لكي تشكل منظومة واحدة تتعاون مع بعضها .
 - ٥- تنقية نظام العلاقات الاجتماعية والثقافية بين جميع مكونات المجتمع .
- مكونات المواطنة:** أن للمواطنة عناصر ومكونات لا بد ان تكتمل حتى تتحقق المواطنة وهي:
- ١- الانتماء: هو شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه، وأن يفخر الفرد بالوطن والدفاع عنه.
 - ٢- الحقوق: تتضمن حقوقاً يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع.
 - ٣- الواجبات: احترام النظام، والدفاع عن الوطن، والمحافظة على المرافق العامة. (الحبيب، ٢٠٠٥، ص ١٩)
- المواطنة والتحديات المعاصرة :** بينَ (فوزي، ٢٠٠٧، ص ١٧) ان للمواطنة تحديات كثيرة منها:
- أولاً: التحديات الداخلية: هي أن تقوم المواطنة في حقيقتها على علاقة اجتماعية بين الأفراد وبين المجتمع السياسي حيث تقدم الدولة الحماية للأفراد عن طريق الدستور الذي يساوي بين الأفراد وهناك بعض التحديات والمعوقات التي تواجه المواطنة وذلك على النحو الآتي:
- ١- الإلغاء والإقصاء سواء دينياً أو سياسياً أو اجتماعياً.
 - ٢- قصور بعض الأجهزة والمؤسسات الحكومية في الدولة عن القيام بمهامها.
 - ٣- الجانب السلبي لوسائل الإعلام والذي يهدد الأمن الداخلي للبلاد.
 - ٤- الفقر من التحديات التي تهدد المواطنة، فمن لا يجد قوت يومه في بلده لن يكون لديه الوقت الكافي للتفكير في المصلحة العامة .
 - ٥- تزايد صور مظاهر الفساد مما يفقد المواطن شعوره بالانتماء الوطني .
- ثانياً: التحديات الخارجية: أدت التغيرات العالمية إلى إعادة تشكيل النظام العالمي بما في ذلك الإنسان تجاه وطنه ويتضح ذلك من خلال:
- ١- سياسة الإعلام المفتوح المصاحب لعصر استغلال التكنولوجيا وثورة الاتصالات، للعمل على توجيهها بشكل سيء .
 - ٢- العولمة حيث اخترقت مبدأ الإقليم كنطاق جغرافي، مما أدى إلى التشكيك بالسيادة.
 - ٣- تأثيرات التدخلات والاختراقات، مما أدى إلى فقدان بعض مظاهر السيادة.
- دور المناهج الدراسية في تنمية قيم المواطنة:** تعد المناهج الدراسية عنصراً من عناصر العملية التعليمية ، وقد حازت المناهج الدراسية في العقود الأخيرة على اهتمام كبير من جانب التربويين، والتي رافقها التقدم المعرفي والتكنولوجي، والمناهج الدراسية جميعها مهمة ولكن ما يخص تنمية قيم المواطنة، فالأكثر يكون الاهتمام بكتب التربية الإسلامية واللغة العربية والاجتماعيات.

ولذلك ترتبط مناهج الاجتماعيات ارتباطاً كبيراً مع قيم المواطنة لدرجة أن الهدف الأول لهذه المادة هو إعداد المواطن الصالح، وهي بذلك تمثل بيئة ملائمة لتكوين شخصية الفرد المتشعبة بقيم المواطنة (شحاته، ٢٠٠٨، ص ٢٢٧) (سليمان ونافع، ٢٠٠١، ص ٣٤).

وللمناهج الدراسية ادوار مهمة في تنمية قيم المواطنة للطلاب وقد حددها كلاً من (الشاهين، ٢٠٠٩، ص ١٢١) (الاحمد، ٢٠١٠، ص ٩٥) بما يأتي:

١- تسهم المناهج الدراسية في تنمية قيم المواطنة ، من خلال المحتوى تحدد الأهداف والفلسفات المراد غرسها وتنميتها.

٢- يعد محتوى المنهج الدراسي عنصراً أساسياً في عملية التعليم، لذا فإن ما يراد إكسابه للمتعلمين لا بد أن يمر بالمحتوى المنهج الدراسي، ولذلك يقع على واضعي المناهج التأكيد أن محتوى المناهج الدراسية أن تؤكد علاقة الوطن بالمواطن.

٣- من أهم مسؤوليات المناهج الدراسية، أن يؤكد على عدم وجود تعارض بين الوطنية والإنسانية، فيكسب الطلاب مقومات الانتماء للوطن متمثلاً في الولاء للمجتمع.

وللحفاظ على الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب ترى (فرج، ٢٠١٣، ص ٢٣) أنه ينبغي الاهتمام بما يلي عند تطوير المناهج:

١- التأكيد على فكرة التعددية الثقافية والدينية في المناهج الدراسية.

٢- التأكيد على مبدأ المواطنة في التعليم.

٣- العمل على إتاحة ومد جسور التواصل بين أولياء الأمور والطلاب والاستعانة بأرائهم في المناهج.

٤- يجب تطوير المناهج وفقاً لمعايير علمية وفي ضوء تنقيتها من الأدلة والتسييس والتعبئة نحو تبنى قيم ومفاهيم النظام الحاكم.

الرغبة في تغيير المناهج الدراسية: لا بد من حدوث رغبة حقيقية لدى الدولة والمجتمع لتغيير المناهج الدراسية، وذكر محمد (٢٠١١، ص ٧٤) بعض من تلك الرغبات وهي:

١- تقديم مقررات دراسية جديدة متطورة ضمن بعض المناهج او كلها.

٢- التحول الى مداخل حديثة في التدريس.

٣- تقديم استراتيجيات حديثة في التدريس.

٤- تغيير الاختبارات التي تعتمد عليها الالتحاق بالجامعة.

٥- تقديم التعلم المساند للتقنيات الحديثة.

ويرى الباحث إن الأهمية التي أعطيت للمنهج تحتم على مطوري المنهج ان يكونوا حساسين تجاه دواعي التطوير والأسباب التي تدعو الى تطوير المنهج في كل مجتمع وفي كل عصر وهي عديدة ومتنوعة منها ما يلي:

- ١- تولى قيادة العملية التربوية وتنفيذ سياستها لهم آراؤهم ونظرتهم للعملية التربوية بشكل عام.
- ٢- ظهور حالات خلل او ضعف في جانب من جوانب المنهج مما يتطلب اجراءات المعالجة .
- ٣- النقد الموجه من قبل المستفيدين من نتائج العملية التربوية حول ضعف مستوى الخريجين.
- ٤- التقدم وتراكم المعرفة بشكل سريع ومذهل مما يدعو الى تطوير المنهج ليوكب هذا التقدم ويستفيد من معطياته.
- ٥- التغيير الحاصل بحاجات المجتمع وأفراده والتنبؤ بما سيكون عليه في المستقبل .
- ٦- موازنة تطور المناهج بمنهج وأنظمة أثبتت فعاليتها ونجاحها في تحقيق الأهداف المطلوبة.

الدراسات السابقة :

- ١- دراسة الشوحة (٢٠٠٣) هدفت إلى الكشف عن منظومة القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن، وتكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع والثامن والعاشر، وكانت عينة الدراسة هي مجتمع الدراسة نفسه، بعد أن خلص الباحث إلى منظومة من القيم تم عرضها على المحكمين للتأكد من ثباتها (الأداة) ، وتم تحليل المحتويات معتمدا الجملة وحدة للتحليل، وبعد تحليل الكتب عينة الدراسة ورصد النتائج تبين أن المجموع الكلي لتكرارات القيم على مجالات الدراسة الأربعة في كتب التربية الإسلامية بلغ (٢٣٧٧) تكرارا، وجاء في المرتبة الأولى المجال الأخلاقي وفي المرتبة الأخيرة المجال الاجتماعي، وكما أظهرت النتائج توزيع تكرارات القيم في كل مجال من مجالات الدراسة ولكل صف بشكل منفرد.
- ٢- دراسة سعد الدين (٢٠١٣). هدف هذا البحث لتعرف مدى توافر القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية المرحلة التعليم الأساسي، وقد اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، أما أدوات البحث فكانت عبارة عن قائمة بالقيم الوطنية وقد تألفت القائمة من (٢٠) قيمة مقسمة في أربعة أبعاد، واستمارة تحليل محتوى، أما العينة فقد اقتصر على محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس من مرحلة التعليم الأساسي، وأبرز النتائج التي تم التوصل إليها وجود تفاوت في مدى توافر القيم في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس وهناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوزيع الداخلي للقيم في محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين دور كل من معلمي الدراسات الاجتماعية للصفين الخامس والرابع تبعا لمتغير الجنس.
- ٣- وأجرى أبو شريخ (٢٠١٤) دراسة بعنوان "القيم التربوية المتضمنة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن"، حيث سعت إلى الوقوف على مدى مراعاة محتوى كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للقيم التربوية في ضوء الاطار العام للكتب والمناهج المدرسية باستخدام وحدة التحليل الآلية والحديث، وتكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع الآيات والاحاديث المتضمنة في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن والمقرر تدريسها في العام الدراسي ٢٠١٢ / ٢٠١٣

م. وأظهرت الدراسة أن عدد القيم التربوية الموصى بتضمينها في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء الإطار العام للكتب والمناهج الدراسية قد بلغت (٤٣) قيمة موزعة على أربعة مجالات، وأن أكثر القيم التربوية تكرارا في المرحلة الثانوية جاءت ضمن مجال القيم الإيمانية العقدية بمجموع تكرار بلغ، (٤٧١) بنسبة (٦٤%) من مجموع القيم في المرحلة الثانوية.

٤- دراسة الجراح (٢٠١٦). سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية الأولى في الأردن، وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: تضمنت الكتب المذكورة (٥٤) قيمة، حيث بلغ مجموع تكراراتها في تلك الكتب مجتمعة (١٠٩٤) تكرارا، أما من حيث مجالات القيم فقد احتل مجال قيم العقيدة المرتبة الأولى بين جميع مجالات القيم بمجموع تكرارات بلغ (٤٨٤) تكرارا، ثم تلاه مجال قيم العبادات في المرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ (٢٦٤) تكرارة، ثم تلاه مجالا قيم المعاملات الرئيسية والمعاملات الفرعية بمجموعي تكرارات بلغ (٢٥٢) و (٩٤) تكرار على التوالي، أما القيم الأكثر شيوعا من بين القيم المتضمنة في الكتب الثلاثة موضوع الدراسة مجتمعة فكانت قيمة الإيمان بالله عز وجل " التي احتلت الرتبة الأولى بتكرار بلغ (١٣٠) تكرارا، ثم تلتها قيمة" إقامة الصلوات الخمس "بالمرتبة الثانية بمجموع تكرارات بلغ (١١٠) تكرارا، وهناك العديد من القيم التي لم تحظ بالإهتمام اللازم وحصلت على مجموع تكرارات لا يتعدى عشرة تكرارات في جميع كتب المرحلة الأساسية الثلاث. وخلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أبرزها ضرورة تحقيق التوازن في توزيع الأهمية على القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية من خلال إتباع آليات موضوعية مثل جداول التحليل والمصفوفات.

التعقيب على الدراسات السابقة : لاحظ الباحث إجماع تلك الدراسات على أهمية قيم المواطنة، ولم يجد الباحث دراسة هدفت إلى التعرف على قيم المواطنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعيات للمرحلة الإعدادية مجتمعا، إذ جميع الدراسات السابقة تناولت قيم المواطنة لكتب الاجتماعيات لوحدها أو اللغة العربية، وما يميز هذه الدراسة أيضاً أنها جاءت في وقت أكثر ما يكون فيه الطلبة بحاجة لتعزيز قيم المواطنة في ظل التقلبات السياسية، وقد أفاد الرجوع إلى الدراسات السابقة في تحديد منهجية الدراسة وتحديد أدواتها.

منهجية الدراسة

أعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة وتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية والاجتماعيات للمرحلة الإعدادية. حيث يعرف المنهج الوصفي: بأنه الذي يدرس ظاهرة أو حدث أو قضية موجودة حالياً، ويمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث(عباس وآخرون، ٢٠١١، ص٨٣).

مجتمع وعينة الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من محتوى كتب التربية الإسلامية والاجتماعيات للمرحلة الإعدادية للفرع الادبي عينه لبحثه، بعد استثناء الأسئلة الموجودة في نهاية كل درس ومقدمة الكتب

وقائمة المحتويات من التحليل، وتبين إن عدد صفحات كتاب الإسلامية للصف الرابع الأدبي (١٣٠) صفحة، و للصف الخامس الأدبي فعدد صفحاته (١٥٦) صفحة، و للصف السادس الأدبي فكانت (١٦٦) صفحة، أما عدد صفحات كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي (١٨٠) صفحة، وللصف الخامس الأدبي (١١٢) صفحة، وللصف السادس الأدبي (٢٠٤) صفحة، فيما كانت كتاب الجغرافية عدد صفحاته للصف الرابع الأدبي (١٤٤) صفحة، وللصف الخامس الأدبي (١٦٢) صفحة، وللصف السادس الأدبي (١٧٢) صفحة، والذي قام بتأليفه لجنة مكلفة من وزارة التربية العراقية، المديرية العامة للمناهج لسنة ٢٠١٧ م، طباعة وزارة التربية العراقية الطبعة الثالثة، مطبعة الوقف الحديثة، برقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (١٢٥٨) لسنة ٢٠١٨ م .

أدوات الدراسة وخطوات تطبيقها: لتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث بإعداد أداتين:

الأولى: قائمة قيم المواطنة الصالحة: وصف القائمة: قسمت القائمة في صورتها الأولية، إلى ثلاثة أقسام الأول تناولت القيم الوطنية السياسية وتكونت من إحدى عشر فقرة والثاني تناولت القيم الوطنية الاجتماعية وتكونت من عشرة فقرات والثالث تناولت القيم الوطنية الاقتصادية وتكونت من إحدى عشرة فقرة، وبعد ملاحظات المحكمين حيث استقرت القائمة النهائية القيم السياسية والاجتماعية كل منهما سبع قيم والقيم الاقتصادية ثمان قيم . أما صدق القائمة : يقصد بصدق القائمة التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت من أجل قياسه (العساف، ٢٠٠٦، ص٣٦٩)، حيث تم عرض القائمة على مجموعة من أهل الاختصاص في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية والاجتماعيات ومشرفين، وقد أشار المحكمون إلى صلاحية الأداة بعد إجراء التعديلات المناسبة على الأداة.

ثانياً: إعداد بطاقة تحليل المحتوى لكتب التربية الإسلامية والاجتماعيات للمرحلة الإعدادية قسم الأدبي. وذلك من خلال مجموعة من الإجراءات تتمثل فيما يأتي:

تحديد وحدات التحليل : وحدات التحليل هي وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها، دلالة تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية، ولأغراض تحليل المحتوى فإننا يجب أن ننظر إلى المحتوى من خلال وظيفته التي يؤديها للمتلقي وما يستفيد منه، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على الموضوع أو الفكرة كوحدة للتحليل، وسبب ذلك ما يؤكد (محمد وعبد العظيم، ٢٠١٢) "عادة إن وحدة الموضوع أو الفكرة تضيف بعداً وعمقاً للدراسة"(ص١٧٢).

ونظراً لكونها أكثر وحدات التحليل استخداماً، وأن لها من السعة ما يكفي لإعطاء معنى، ومن الصغر ما يقلل من احتمال تضمينها لعدة اتجاهات قياساً بالوحدات الأخرى، ولأنها تتلاءم وطبيعة المحتوى المحلل (الجادري وابو حلو، ٢٠٠٩، ص٢١٧).

وتعد هذه الوحدة من أهم وحدات التحليل وأكبرها لأنها لا تكون بصورة كلمة فحسب، وإنما جملة أو عبارة تتضمن الفكرة يدور حولها التحليل وتعبّر عنه (الهاشمي وعطية، ٢٠١١، ص٢١٧).

صدق أداة تحليل المحتوى : صدق الأداة يعني صلاحية الأداة لقياس ما وضعت من أجله، وهو في تحليل المحتوى يعني صلاحية أسلوب القياس الذي أتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى التي يراد قياسها، وتوفير المعلومات المطلوبة من أجل تحقيق أهداف التحليل، بمعنى أن يكون التحليل صالحاً لترجمة الظاهرة التي يحللها الباحث بأمانة (محمد وعبد العظيم ، ٢٠١٢). وقد أعتمد الباحث صدق القائمة كصدق لبطاقة التحليل، كون بنود القائمة هي بذاتها بنود بطاقة التحليل، ولأن التحليل جرى بناء على اعتماد القائمة .

ثبات التحليل: يقصد بثبات التحليل الوصول للنتائج نفسها إذا تم التحليل عدة مرات بإتباع القواعد نفسها والإجراءات من قبل الباحث نفسه، أو الوصول إلى النتائج نفسها إذا أجرى التحليل باحثان في وقت واحد بإتباع القواعد والإجراءات ذاتها، على أن يقوم كل باحث بالعمل مستقلاً عن الآخر، يشير ثبات التحليل أي اتساق أو دقة، أو استقرار نتائج التقييم (علام، ٢٠١٣، ص١٦٢).

وهناك ثلاث طرق للتحليل حددهما محمد وعبد العظيم (٢٠١٢، ص١٢٠-١٢٣) وكما يأتي :

الطريقة الأولى : ثبات التحليل بين الباحث ونفسه، وفي هذا النوع في التحقق من الثبات يقوم الباحث بعمل تحليل أول للمحتوى، ويتم خلاله رصد كل فكرة في كل موضوع تناول وحدة تحليل من الوحدات التي شملها المعيار.

الطريقة الثانية : ثبات التحليل بين الباحث، ومحلل آخر، وإذا ما سلك الباحث هذه الطريقة عليه أن يراعي إجراءات عديدة منها تدريب المحلل الآخر واختيار عينة من المادة موضوع التحليل لتطبيق أداة التحليل .

الطريقة الثالثة : يختار الباحث فاحصين آخرين يقوم كل كنهما منفرداً بعملية التحليل مستقل لكل موضوع .

وأعتمد الباحث على الطريقة الاولى والثانية، لضمان ثبات وصدق التحليل، وبالتالي يضمن الوصول إلى نتائج متقاربة؛ وتم التأكد من ثبات الأداة بطريقتين هما: تحليل الباحث، ثم أعيد التحليل بعد شهرين، وتم حساب نسبة الاتفاق بين التحليلين باستخدام معادلة كوبر للثبات (Cooper، ١٩٧٤). فقد كلف الباحث زميل له بتخصص طرائق تدريس التربية الإسلامية، وطلب منه تحليل الكتب، وقد زوده بالمفردات وأدوات التحليل والية التحليل بذكر وحدة التحليل وكيفية وضع التأشيريات على كل بديل من بدائل التوفر وقد ظهرت معاملات التوافق عالي.

2M

$$\text{معامل الثبات} = \frac{100 \times (N1 + N2)}{2M}$$

(M) : عدد مرات الاتفاق. (N1) : عدد مرات المنطق عليه. (N2) : عدد مرات المختلف عليه.

جدول رقم (1) ثبات التحليل

معامل الثبات	التكرارات	تحليل الباحثين
% ٨٦.٠٢	١١٧	الباحث
	٩٨	الباحث عبر الزمن
% ٨٢.٩٧	١١٧	الباحث
	٩٣	الباحث الاخر

يبين الجدول (١) إن معامل الثبات بين تحليل الباحث وبين تحليل الباحث عبر الزمن بلغ (%٨٦.٠٢)، وبلغ تحليل الباحث وتحليل الباحث الاخر بلغ (%٨٢.٩٧)، وهذا معامل مرتفع، يطمئن إلى ثبات التحليل لهذا المحتوى. ويشير الجادري، وأبو الحلو (٢٠٠٩، ص٢١٨) إلى إن معامل الثبات للتحليل المستند على معامل الاتفاق يكون مقبولاً إذا كانت نسبته (%٨٠) فأكثر.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

- ١- لحساب التكرارات والنسب المئوية، تم استخدام برنامج (SPSS) الإحصائي.
- ٢- تم استخدام معادلة كوبرلر لحساب ثبات قائمة قيم المواطنة.
- ٣- استعان الباحث عند حساب ثبات تحليل المحتوى الذي قام به الباحث (التحليل الأول، والتحليل الثاني) بمعادلة معادلة (هولستي Holsti).

نتائج الدراسة ومناقشتها

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو: ما قيم المواطنة الواجب تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية والاجتماعيات في المرحلة الإعدادية؟ وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال مراجعة الباحث الى الادب التربوي ورسائل وأبحاث علمية متنوعة، ومن خلال الأساتذة المحكمين، وكذلك من خلال خبرة الباحث الشخصية من خلال عمله مدرس لمادة التربية الإسلامية لمدة أكثر من (١٤) عاماً والكتب ذات العلاقة بالقيم والمواطنة بشكل خاص، وبمناهج التربية الإسلامية والاجتماعيات بشكل عام، توصل الباحث من خلالها لقائمة بقيم المواطنة الواجب تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية وكتب الاجتماعيات للمرحلة الإعدادية والتي استخدمت فيما بعد كأداة لهذه الدراسة في صورتها النهائية بعد اتفاق المحكمين عليها بالإضافة إلى ثبات المحللين، وقد تناولت قيم المواطنة في ثلاث قيم رئيسة وهي قيم المواطنة السياسية وقيم المواطنة الاجتماعية وقيم المواطنة الاقتصادية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو: واقع توافر القيم الوطنية في كتب التربية الإسلامية والاجتماعيات للصفوف الرابع والخامس والسادس الأدبي للمرحلة الإعدادية؟ حيث قسم كتب التربية الإسلامية على خمس فصول لكل صف، وقسم كتاب التاريخ للصف الرابع الادبي على ثمان

فصول على خمس فصول وعشرة مواضيع وكتاب التاريخ للصفين الخامس اربع وثلاثون موضوع والسادس على سبع فصول لكل كتاب ولكل فصل فيه خمس مواضيع، فيما قسم كتاب الجغرافية للصف الرابع الادبي ، وقسم كتاب الجغرافية للصفين الخامس والسادس على ست فصول لكل كتاب.وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بجمع تكرارات وحساب النسبة المئوية لمجموع هذه التكرارات التي تنتمي لكل قيمة كما يوضحها جدول (٢) (٣)(٤).

جدول رقم (٢) التكرارات والنسب المئوية للقيم الوطنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية

المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والتاريخ والجغرافية للصف الرابع الأدبي

الجغرافية		التاريخ		الإسلامية		القيــــــــم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
٠	٠	٠	٠	١٦.٦٦%	٢	١	القيم الوطنية السياسية
٠	٠	١٨.١٨%	٢	٠	٠	٢	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	
٠	٠	٠	٠	١٦.٦٦%	٢	٥	
٠	٠	٠	٠	٠.٣٣%	١	٦	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	
٠	٠	٠	٠	٣٣.٣٣%	٤	١	القيم الوطنية الاجتماعية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	
٠	٠	٠.٠٩%	١	٠	٠	٥	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	القيم الوطنية الاقتصادية
٠	٠	٠	٠	١٦.٦٦%	٢	٢	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	
٦٦.٦٦%	٤	٦٣.٦٣%	٧	٠.٣٣%	١	٤	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	
١٦.٦٦%	١	٠	٠	٠	٠	٦	
١٦.٦٦%	١	٠	٠	٠	٠	٧	
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨	
٣٣.٣٢%	٦	٣٠.٠٣%	١١	١٦.٦٦%	١٢	المجموع	

جدول رقم (٣) التكرارات والنسب المئوية للقيم الوطنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والتاريخ والجغرافية للصف الخامس الأدبي

الجغرافية		التاريخ		الإسلامية		القيم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
٠	٠	١٤.٢٨%	١	١١.١١%	١	١	تعزيز الانتماء للوطن والحرص على أمنه
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	الالتزام بالقانون والدستور
٠	٠	٠	٠	١١.١١%	١	٣	التضحية من أجل الوطن ومنزلة الشهيد
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	الالتزام بالحقوق والواجبات الوطنية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	المحافظة على الوحدة الإسلامية الوطنية
٠	٠	٠	٠	١١.١١%	١	٦	محاربة التعصب المذهبي والقومي والحزبي
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	رفض الفوضى والفتن
٢٠.٠٠%	١	٠	٠	٠	٠	١	مبدأ المعاملة الحسنة بين أفراد المجتمع
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	احترام العادات والتقاليد الموافقة للشرع
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	الاعتراف والمحافظة بحقوق الديانات الأخرى
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة
٠	٠	٠	٠	١١.١١%	١	٥	احترام الرأي الآخر في المجتمع
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	التكافل الاجتماعي
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	التسامح والتعايش السلمي بين الأديان
٢٠.٠٠%	١	٠	٠	٠	٠	١	استثمار ثروات الوطن وخيراته
٠	٠	١٤.٢٨%	١	٣٣.٣٣%	٣	٢	حب العمل الحلال واحترامه
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	الإخلاص والإتقان في الوظيفة الحكومية
٦٠.٠٠%	٣	٥٧.١٤%	٤	١١.١١%	١	٤	تعزيز المهن الصناعية والزراعية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	احترام الملكية الخاصة والعامة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	الاستهلاك الرشيد لموارد الدولة
٠	٠	١٤.٢٨%	١	٠	٠	٧	دعم العمالة الوطنية وتشجيع الصناعة الوطنية
٠	٠	٠	٠	١١.١١%	١	٨	محاربة الفساد بأنواعه
٣٣.٣٣%	٥	٢٤.٩٥%	٧	١٤.٢٨%	٩		المجموع

جدول رقم (٤) التكرارات والنسب المئوية للقيم الوطنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والتاريخ والجغرافية للصف السادس الأدبي

الجغرافية		التاريخ		الإسلامية		القيم	
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
٠	٠	٠٣.٣٣%	١	٠٦.٢٥%	١	١	تعزيز الانتماء للوطن والحرص على أمنه
٠	٠	١٣.٣٣%	٤	٠	٠	٢	الالتزام بالقانون والدستور
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	التضحية من أجل الوطن ومنزلة الشهيد

٠	٠	%٠٦.٦٦	٢	%٠٦.٢٥	١	٤	الالتزام بالحقوق والواجبات الوطنية
٠	٠	%١٠.٠٠٠	٣	%٠٦.٢٥	١	٥	المحافظة على الوحدة الإسلامية الوطنية
%٠٤.٧٦	١	%١٠.٠٠٠	٣	٠	٠	٦	محااربة التعصب المذهبي والقومي والحزبي
٠	٠	٠	٠	%١٢.٠٥	٢	٧	رفض الفوضى والفتن
٠	٠	%٠٣.٣٣	١	%١٢.٠٥	٢	١	مبدأ المعاملة الحسنة بين أفراد المجتمع
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	احترام العادات والتقاليد الموافقة للشرع
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	الاعتراف والمحافظة بحقوق الديانات الأخرى
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤	الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة
٠	٠	٠	٠	%١٢.٠٥	٢	٥	احترام الرأي الآخر في المجتمع
٠	٠	%٠٣.٣٣	١	%١٨.٧٥	٣	٦	التكافل الاجتماعي
٠	٠	٠	٠	%١٢.٠٥	٢	٧	التسامح والتعايش السلمي بين الأديان
٠	٠	%٠٣.٣٣	١	٠	٠	١	استثمار ثروات الوطن وخيراته
%٢٣.٨٠	٥	٠	٠	%١٢.٠٥	٢	٢	حب العمل الحلال واحترامه
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	الإخلاص والإتقان في الوظيفة الحكومية
%٦١.٩٠	١٣	%٣٠.٠٠٠	٩	٠	٠	٤	تعزيز المهن الصناعية والزراعية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	احترام الملكية الخاصة والعامة
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٦	الاستهلاك الرشيد لموارد الدولة
%٠٩.٥٢	٢	%١٦.٦٦	٥	٠	٠	٧	دعم العمالة الوطنية وتشجيع الصناعة الوطنية
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٨	محااربة الفساد بأنواعه
%٢٤.٩٥	٢١	%٠٩.٩٧	٣٠	%٠٩.٥٢	١٦		المجموع

ومن خلال الجداول السابقة (٢) (٣) (٤) أظهرت نتائج البحث إن ترتيب القيم الأكثر تضميناً في المناهج الدراسية الإسلامية والتاريخ والجغرافية، حيث حصلت القيم الوطنية الاقتصادية بالمرتبة الأولى حيث تكررت (٦٨) مرة، وبلغت نسبة تضمينها في الصفوف الثلاثة (٤٦.٥٧%)، ويعزو الباحث هذه النتيجة ربما يعود ذلك لأهمية هذه القيم في الحياة اليومية للأفراد من خلال تنظيم حياتهم اليومية المعاشية، وما عاشه الشعب العراقي من حروب متتابعة أدى إلى واضعي المناهج الدراسية الاهتمام بالقضايا الاقتصادية أكثر من غيرها، ثم جاءت بالمرتبة الثانية القيم الوطنية السياسية حيث بلغ تكرارها بمجموع الكتب (٣٠)، وبلغت نسبة تضمينها في الصفوف الثلاثة (٢٠.٥٤%)، يعتبر تضمين المناهج للقيم السياسية قليل جداً ولا بد من دور أفضل تلعبه مناهج التربية الإسلامية والاجتماعيات في الإعداد للمواطنة الصالحة، هذا الدور الذي لا يمكن أن تقوم به أية مادة أخرى بالقدر الذي تقوم به هذه المناهج، ثم جاءت بالمرتبة الثالثة القيم الوطنية الاجتماعية حيث بلغ تكرارها بمجموع الكتب (١٨)، وبلغت نسبة تضمينها في الصفوف الثلاثة (١٢.٣٢%)، وهي نسبة قليلة جداً لما لهذه القيم من أهمية كبير لدى حياة الطالب اليومية في مجتمعه ومع أقرانه.

ويبقى مستوى تضمين هذه القيم في محتوى الكتب في الصفوف الثلاثة دون المستوى المطلوب، ويفترض أن تتضمن عدداً أكبر من هذه القيم وخصوصاً أن الطلاب بحاجة إلى شحن الهمم، وزرع روح المواطنة والانتماء للوطن ليكونوا مواطنين صالحين ومستعدين لدخول الجامعات أو سوق العمل وكون الطالب بعد المرحلة الإعدادية يكون اقرب إلى ممارسة هذه القيمة بشكل عملي. إن المناهج الدراسية تسعى دائماً إلى تحقيق أهدافها السامية، ويبرز من بين تلك الأهداف تحقيق الانتماء للوطن، وبذلك لا بد من المناهج أن تسعى إلى تضمين مناهجها الدراسية إلى الانتماء إلى الوطن، لان الوطن يحتل جزءاً كبيراً من القيم في حياة الفرد وإعلاء قيمته، وتعتبر مناهج التربية الإسلامية والاجتماعيات في الإعداد للمواطنة الصالحة، والتي لا يمكن أن تقوم به أية مادة أخرى بالقدر الذي تقوم به هذه المواد،

التوصيات :

- 1- ضرورة إعادة بناء محتوى كتب التربية الإسلامية والاجتماعيات في كافة الصفوف الدراسية من جديد بشكل يحقق قيم المواطنة بالشكل الاكثر تضميناً.
- 2- الاستفادة من القيم المواطنة الواردة في اداة البحث وتضمينها في المناهج الدراسية.
- 3- إجراء دراسات تتناول جوانب أخرى للكتب، حيث لم تحظ هذه الكتب بالدراسة والتحليل كونها حديثة التأليف.

المقترحات :

- 1- القيام بدراسة تستهدف تقويم مناهج التربية الإسلامية والاجتماعيات في مراحل تعليمية أخرى
- 2- القيام بدراسة تستهدف تقويم أداء معلمي التربية الإسلامية والاجتماعيات في ضوء قيم الوطنية .
- 3- إجراء دراسات تستهدف تقديم تصور لمناهج التربية الإسلامية والاجتماعيات في ضوء قيم لوطنية .

المراجع :

القران الكريم

- 1- ابو شريح، شاهر وبني، مصطفى عمر (٢٠١٤). القيم التربوية المتضمنة في النصوص الشرعية في كتب الثقافة الاسلامية للمرحلة الثانوية في الاردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٥، العدد (٣)، البحرين.

- ٢- الأحمد، عبدالعزيز (٢٠١٠). التنشئة السياسية وتنمية المواطنة، الكويت: مكتبة الدار الأكاديمية للنشر والتوزيع .
- ٣- الترمذي، محمد بن عيسى، (١٩٩٤) الجامع الصحيح، كتاب المناقب باب فضل مكة. تحقيق احمد شاكر واخرون، بيروت: دار الكتب العلمية جدة .
- ٤- الجادري، عدنان حسين ويعقوب، عبد الله أبو حلو (٢٠٠٩). الأسس المنهجية والاستخدامات الإحصائية في بحوث العلوم التربوية والإنسانية. ط١. الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.
- ٥- الجراح، مصباح رشيد (٢٠١٦). القيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية الاولى في الاردن. فلسطين: مجلة جامعة الأزهر. المجلد (١٨)، العدد (٢)، ص ٣٣-٦٢.
- ٦- جريدة الوقائع العراقية. العدد ٤٢٠٩. ٢٠١١/٩/١٩.
- ٧- الحبيب، فهد ابراهيم (٢٠٠٥). تربية المواطنة : الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة. ط١. جامعة الملك سعود .
- ٨- ريمرز، فرناندو (٢٠٠٦). المواطنة والهوية والتعليم : تحليل الأهداف العامة لمدراس في عصر العولمة. ترجمة محمد كمال لطفي. مستقبلات. ٣٦ (١٣٩): ٣٥٨ .
- ٩- سرور، فاطمة والعزام، محمد نايل (٢٠١٢). دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية أربد، الأردن، مجلة الدراسات في العلوم التربوية، ٣٩ (٢)، ٤٩٤ .
- ١٠- سعادة، جودت احمد و ابراهيم، عبد الله محمد (٢٠١١). تنظيمات المناهج وتخطيطها وتطويرها، ط ١، الأردن: دار الشروق .
- ١١- سعد الدين، هبة فيصل (٢٠١٣). القيم الوطنية في محتوى مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الاساسي في سورية "دراسة تحليلية"، مجلة الآداب، جامعة دمشق، العدد (١٠٦)، ص ٧٣٩-٧٦٢).
- ١٢- سليمان، يحيى عطية ونافع، سعيد عبده (٢٠٠١). تعليم الدراسات الاجتماعية. ط ٢. الإمارات: دار التعليم
- ١٣- السويدي، جمال (٢٠٠١). نحو إستراتيجية وطنية لتنمية قيم المواطنة والانتماء دراسة مقارنة مقدمة إلى ندوة التربية وبناء المواطنة كلية التربية كلية جامعة البحرين، م ٢ (٣)، ٢٤-٣٠ .
- ١٤- الشاهين، غانم (٢٠٠٩). اتساق القيم في تطور الفكر التربوي. الكويت: دار الاكاديمية .
- ١٥- شحاته حسن (٢٠٠٨). تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي. ط ١. مصر: الدار المصرية اللبنانية .

- ١٦- الشوحة، احمد مزيد (٢٠٠٣). القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الاسلامية المقررة للمرحلة الاساسية في الاردن. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
- ١٧- العساف، صالح بن حمد (٢٠٠٦) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط ٤ . الرياض: مكتبة العبيكان .
- ١٨- العطواني، ياسين (٢٣/٣/٢٠١١). أسس تطوير المناهج الدراسية، أسترجمت بتاريخ ٢٠/٣/٢٠١٨ www.nahrain.com
- ١٩- عطية، محسن علي (٢٠٠٧). الجودة الشاملة والمنهج. ط ١. الاردن: دار المناهج.
- ٢٠- علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٣). إتقان القياس النفسي الحديث (النظريات والطرق). ط ١. الأردن: دار الفكر.
- ٢١- العناني، ختام وآخرون(٢٠٠٧). التربية الوطنية والتنشئة السياسية، الأردن: دار حامد.
- ٢٢- فرج، الهام عبد الحميد (٢٠١٣). إشكالية المواطنة في التعليم. مجلة العلوم التربوية، عدد خاص، مؤتمر التعليم والثورة في مصر: رؤى وسياسات بديلة، ١١-١٣ نوفمبر، ٢٥.
- ٢٣- فريجة، نمر (٢٠٠٢). فاعلية المدرسة في التربية الوطنية. دراسة ميدانية. بيروت: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع.
- ٢٤- فوزي، سامح (٢٠٠٧). المواطنة . ط ١، القاهرة: مركز القاهرة للدراسات.
- ٢٥- قرواني، خالد (٢٠١١). الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة. فلسطين: جامعة القدس المفتوحة .
- ٢٦- الكواري، علي خليفة (٢٠٠٤). مفهوم المواطنة في الدولة الديمقراطية ، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، السنة (٦٣)، العدد (٣٦٤)، ١١٨.
- ٢٧- محمد، طاهر محمد الهادي (٢٠١١). أسس المناهج المعاصرة. ط ١. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع
- ٢٨- محمد، وائل عبد الله و عبدالعظيم، ريم احمد (٢٠١٢)، تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية، ط ١، الأردن: دار المسيرة للنشر.
- ٢٩- مساعدة، حسام (٢٠٠٦). واقع القيم الوطنية لدى طلبة المدارس الثانوية في الأردن ودور المعلمين في تنميتها. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- ٣٠- المظفر ، سامي (٦/٦/٢٠١٣) . التربية والتعليم في العراق تحديات الواقع والمستقبل، استرجعت بتاريخ ١٩/٢/٢٠١٨ من <http://www.alrafedein.com>

- ٣١- الهاشمي، عبد الرحمن وعطية، محسن علي (٢٠١١). تحليل مضمون المناهج المدرسية. ط١. الأردن: دار صفاء للنشر.
- ٣٢- الوائلي، سعاد عبد الكريم (٢٠١٧). درجة وعي مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة ذي قار بقيم المواطنة وعلاقتها ببعض المتغيرات. العراق: مجلة الفتح العدد سبعون.
- ٣٣- الوكيل، حلمي احمد والمفتي، محمد أمين. (٢٠١٦) أسس بناء المناهج وتنظيماتها. ط ٩. الأردن: دار المسيرة.